

بسم الله الرحمن الرحيم

القصاص

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ
بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا .
من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له
، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن
سيدنا محمداً عبده ورسوله ...

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ
وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ } . [آل عمران -
102] .

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ
نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا
رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ
بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } .
[النساء - 1] .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا
قَوْلًا سَدِيدًا (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ
لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ

وكما تعودنا حتى لا ينسحب بساط الوقت من بين
أيدينا سريعاً فسوف أركز الحديث مع حضراتكم فى
هذا الموضوع الخطير فى العناصر التالية :-

أولاً : القصاص بين البهائم .

ثانياً : القصاص بين العباد .

ثالثاً : حرمة الدماء .

رابعاً : القصاص بين المؤمنين .

أخى فى الله أعرنى قلبك وسمعك وجوارحك جيداً
فإن الموضوع جد خطير ، والله أسأل أن يجعلنى
وإياك ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك
الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب .

أولاً : القصاص بين البهائم

فى البخارى ومسلم من حديث أبى هريرة رضى
الله عنه أن النبى ﷺ :

((مَنْ قَتَلَ نَسْأَةً مِنْ بَهَائِمِ اللَّهِ قَتَلَهَا))

((وَمَنْ قَتَلَ نَسْأَةً مِنْ بَهَائِمِ اللَّهِ قَتَلَهَا))

((مَنْ قَتَلَ نَسْأَةً مِنْ بَهَائِمِ اللَّهِ قَتَلَهَا))^(*) **من الشاة القرناء** ((⁽¹⁾)).

٢٤ الجلاء : التى ليس لها قرون .
⁽¹⁾ رواه مسلم رقم (2582) فى البير ، باب تحريم الظلم ، والترمذى رقم (2422) فى صفة
القيامة ، باب ما جاء فى شأن الحساب والقصاص .

تدبر أيها المسلم وإياك أن تغفل .
 وفي مسند أحمد بسند صحيح من حديث أبي ذر
 رضي الله عنه أن النبي ﷺ ((...)) :
 ((...)) : ((...)) .^(١)

... : ...
 ...
 ...
 ...

... : ...
 ...
 ...
 ...

{ ... }
 [...]
 { ... }
 . [... : ...]

¹() رواه أحمد في المسند ، رقم (21330) .

.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....

ثانياً : القصاص بين العباد يوم القيامة

أحبتى فى الله :

لا يظن أحد أن ظلمه للعباد من ضرب أو سب أو
شتم أو تزوير أو أكل مال بالباطل أو أكل مال يتيم أو
استهزاء أو سخرية أو غيبة أو نميمة أو جرح كرامة
سيضيع سدى !!

كلا كلا !! بل أن الظلم ظلمات يوم القيامة ، أما
والله إن الظلم شؤم ولازال المسييء هو الظلم
ستعلم يا ظلوم غداً إذا التقينا عند الإله من الملموم

!؟

يا من دعاك منصبك .. يا من دعاك كرسيك .. يا من دعاك صحتك .. يا من دعاك قوتك
وقدرتك على ظلم الضعفاء والفقراء والمستضعفين من العباد تذكر قدرة الله جل وعلا ، واعلم

يقينا بأن الملك هو الذى سيقبض للمظلوم من الظالمين فاحذر الظلم بجميع أنواعه سواء صغيراً أو كبيراً فإنه ظلمات يوم القيامة .

لا تظن إذا كنت مقتدرا

فالظلم ترجع عقباه إلى

الندم

تتام عينك والمظلوم

يدعو عليك وعين الله لم

تم

منتبه

ففى الصحيحين من حديث ابن عباس أن النبى ﷺ

قال : ((من ظلم ظلمات يوم القيامة))

((من ظلم ظلمات يوم القيامة))

((من ظلم ظلمات يوم القيامة)) .^(١)

قال : ((من ظلم ظلمات يوم القيامة))

قال : ((من ظلم ظلمات يوم القيامة))

قال : ((من ظلم ظلمات يوم القيامة))

قال : ((من ظلم ظلمات يوم القيامة))

.. ((

{ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى ..
[(١) : (١)]

¹ () رواه البخارى رقم (4347) فى المغازى ، باب بعث أبى موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع ، ومسلم رقم (19) فى الإيمان ، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرايع الإسلام ، وأبو داود رقم (1584) فى الزكاة ، والترمذى رقم (625) فى الزكاة ، والنسائى (52,55\5) فى الزكاة .
² () رواه البخارى رقم (4686) فى تفسير قوله تعالى : { وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى .. الآية } ، ومسلم رقم (2583) فى البر والصلة ، باب تحريم الظلم ، والترمذى رقم (3109) فى التفسير وابن ماجه رقم (4018) فى الفتن .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتُ كَالشَّجَرِ الْمَذْمُومِ ، يَنْبَغِي أَنْ يَتَمَرَّقُوا فِي النَّارِ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتُ كَالشَّجَرِ الْمَذْمُومِ ، يَنْبَغِي أَنْ يَتَمَرَّقُوا فِي النَّارِ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتُ كَالشَّجَرِ الْمَذْمُومِ ، يَنْبَغِي أَنْ يَتَمَرَّقُوا فِي النَّارِ .

أين من دوخوا الدنيا	وذكرهم فى الورى ظلم
بسطوتهم؟!	وطغيان
هل أبقى الموت ذا عز	أونجى منه بالسُلطان
لعزته	انسان
لا والذى خلق الأكوان من	الكل يفنى فلا إنس ولا
عدم	جان

حذر النبي ﷺ من المشركين والمنافقين والمنافقات كالشجرة المذمومة ، ينبغي أن يتمرقوا في النار .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتُ كَالشَّجَرِ الْمَذْمُومِ ، يَنْبَغِي أَنْ يَتَمَرَّقُوا فِي النَّارِ .

((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتُ كَالشَّجَرِ الْمَذْمُومِ ، يَنْبَغِي أَنْ يَتَمَرَّقُوا فِي النَّارِ .))

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتُ كَالشَّجَرِ الْمَذْمُومِ ، يَنْبَغِي أَنْ يَتَمَرَّقُوا فِي النَّارِ .

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

¹ () رواه البخارى رقم (2449) فى المظالم ، باب من كانت له مظلمة عند الرجل فحلها له هل يبين مظلمته ، والترمذى رقم (2421) فى صفة القيامة .

... .
...
... : ...
... : ...
... : ...
...
... : ...
...
...
...
...
...
...
... : ...
...
...
... : ...
...
... : ...
...
... ! ... ! ... ! ... : ...
... ! ... ! ... ! ... ! ... ! ...
... ! ... ! ... ! ... ! ... ! ... ! ...
... ! ...
...
...
...
...
...
...

﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهُ ﴾ [قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهُ : ١٠٠]

قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهُ : قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهُ : قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهُ

يوم القيامة والسماء تمور حتى على رأس العباد تسير وتبدلت بعد الضياء كدور فرأيتها مثل السحاب تسير فرأيتها مثل الجحيم تفور وخلت الديار فما بها معمور وتقول للأملك أين تسير طى السجل كتابه المنشور وتهتكت للعالمين سطور يخشى القصاص وقلبه مذعور كيف المصر على الذنوب دهور؟ ولها على أهل الذنوب زفير لفتاً على طول البلاء صبور	مثل لنفسك أيها المغرور إذا كورت شمس النهار وأدريت وإذا النجوم تساقطت وتناثرت وإذا الجبال تقلعت بأصولها وإذا البحار تفجرت نيرانها وإذا العشار تعطلت وتخربت وإذا الوحوش لدى القيامة أحشرت وإذا الجليل طوى السماء بيمينه وإذا الصحائف نشرت وتطايرت وإذا الوليد بأمه متعلق هذا بلا ذنب يخاف جناية وإذا الجحيم تسعرت نيرانها
--	--

وإذا الجنان تزخرفت

وتطابت

أيها المسلمون اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، فسوف يقتص الملك العدل الحكيم العليم الخبير للمظلومين ، فى يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون ، وإنما أخذ من الحسنات ورد من السيئات .

أيها المظلوم صبراً لا

إن عين الله يقضى لا

تهن

تم

نم قرير العين واهناً

خاطراً

ومن أعظم الأمور عند الملك ، ومن أظلم الظلم

سفك الدم بغير صله وهذا هو عنصرنا الثالث .

ثالثاً : حرمة الدماء

إن حرمة الدماء عند الله عظيمة ، لذا كان أول ما

يقضى بين الناس يوم القيامة فى الدماء .

ففى الصحيحين من حديث ابن مسعود أن النبى ﷺ

: ﷺ

((ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ))

(51) فى رحاب الدار الآخرة "القصاص"

(٥)

:
.....))

((

.....
..... :

(٥) ((.....))

..... !

..... :
.....

:
.....

.....))

. ((.....))

.....
.....

..... } :
.....

{
.....

. [..... :]

¹ () رواه البخارى رقم (6861) الديات فما فاتحته ، ومسلم رقم (1678) فى القسامة ،
والترمذى رقم (1396) فى الديات .
² () رواه النسائى (83 / 7) فى تحريم الدم ، وهو فى صحيح الجامع (2527) .

والقصاص يقوم به ولى أمر المسلم ، أو من ينوب عنه ، إذ أن الأمر ليس متروكاً للأفراد حتى يتحول المجتمع إلى فوضى ، القصاص فيه حياة المجتمع ، فإن القاتل إن علم أنه سيقتل سيفكر ألف مرة قبل أن يتناول على النفس التى خلقها رب الأرض والسماء ، لذا نجد أن حياة المجتمع فى القصاص أليس الله هو القائل : { **وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** } [البقرة : 179] .

والله لو وقفت على حجم القضايا التى عُرضت على المحاكم فى العام الماضى لانخلعت القلوب ، فإن عدد القضايا أمام المحاكم زاد على ثلاثين مليون من القضايا ، وهذا عدد ضخم ما يقرب من نصف هذا الشعب ترى لما؟! لأن الجدود ضاعت ، لأن الظالم أو القاتل يستطيع بماله أو بسلطانه أن يقدم رشوه لرجل فاسق ضال مضل ويخرج من جريمته النكراء ، والأمم لا تضع إلا بهذه المجاملات الباطلة .

قال النى

))

. (٥) (())

:

. (())

.

} . [:] {

! !!

:

)

((:))

. (٥) (())

:

)

¹ () رواه البخارى رقم (6922) فى استتابة المرتدين ، باب حكم المرتد والمرتدة واستتابتهم ، ومالك فى الموطأ (2/736) فى الأفضية ، والترمذى رقم (1458) فى الحدود ، باب ما جاء فى المرتد ، وأبو داود رقم (4351) فى الحدود ، والنسائى (7/104,105) .
² () رواه البخارى رقم (6862) فى الديات فى فاتحته .

... ((...)) .
 ... : ...
 . ((...))
 ... : ...
 ...))
 . ((...))
 ...
 ...
 ... : ...
 ...))
 ...
 هذا فيما قتلنى ؟ حتى يدنيه من العرش)) فذكرو
 لابن عباس التوبة ، فتلى هذه الآية : { وَمَنْ يَقْتُلْ
 مُؤْمِنًا مَتَعَمَّدًا } قال : ((ما نسخت هذه الآية

¹ () رواه أحمد فى المسند رقم (16849) والنسائى (7/81) فى تحريم الدم فى فاتحته وهو فى صحيح الجامع .
² () رواه النسائى (83 /7) فى تحريم الدم ، باب تعظيم الدم ، وهو فى صحيح الجامع (4361) .
³ (1) صححه شيخنا الألبانى فى الصحيحة رقم (441) وهو فى صحيح الجامع (6103) .
 * تشخب : تسيل
 (•) أوداجه : عروق عنقه

ولا بدلت ، وأنى له التوبة ؟ (1)

رابعاً : القصاص بين المؤمنين

هل يحدث قصاص بين أهل التوحيد والإيمان؟!
نعم.. نعم.. ألم أقل لك أيها الأخ الكريم أنه لن
يدخل الجنة أحد ولو كان موحداً لله مطيعاً لله متبعاً
لرسول الله أبداً ، وعنده مظلمة لأخيه .

اسمع لحبيبيك النبى محمد

:

)

(((2)

¹ () رواه الترمذى رقم (3032) فى التفسير ، والنسائى (7/85، 87) فى تحريم الدم وأخرجه أحمد فى المسند (23004، 23058) وهو فى صحيح الجامع (8031) .
² () رواه البخارى رقم (2440) فى المظالم ، باب قصاص المظالم .

.. بيننا وبينهم وبين ربنا !!

. بيننا وبينهم وبين ربنا وبين ربنا وبين ربنا .

.....